

تاريخ وحضارة بلاد اليمن القديم مدرس تاريخ مصر والشرق الأدنى القديم بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس لا يتوفّر اتصال بالإنترنت الفهرس أشهر الممالك اليمنية أهم السلع اليمينة - أهم الأسواق التجارية باليمن القديم علاقات اليمن القديم أصل اليمنيين أشهر الحيوانات بشبه الجزيرة العربية أهم السلع اليمينة علاقات اليمن القديم /eg بسوريا القديمة الصفحة 3

مدقة تعد منطقة الشرق الأدنى القديم وقلبها الناطق مصرنا الحبيبة، مهداً /suez.edu.eg بمصر علاقات اليمن القديم بإيران للتاريخ الإنساني ونبرأة لإشعاعه الحضاري لكونها الوطن الأول للاستقرار البشري عبر العصور الحجرية، وقد احتلت آنذاك بلاد النهرين ومصر النصيـب الأكـبر في هـذا المضمار، ويتجـلى ذلك في التـراث الحـضاري الضـخم لهـاتين المـنطـقـتين، والـذـى من شأنـه أنـ أدخلـ المؤـرـخـونـ المـحـدـثـونـ فيـ حـيـرةـ بـالـغـةـ فـيـ تحـدـيـدـ أيـهـماـ الأـقـدـمـ تـارـيخـاـ، رـغـمـ إـجـمـاعـهـمـ بـأـنـ مـطـلـعـ الـأـلـفـ الثـالـثـ قـ.ـمـ يـعـتـبرـ بمـثـابةـ الـبـدـاـيـةـ الـحـقـيقـةـ لـعـصـورـهـمـ الـتـارـيـخـيـةـ الـمـرـتـبـتـةـ بـعـرـفـ شـعـوبـهـمـ قـبـلـ غـيرـهـمـ مـنـ الـأـمـمـ الـأـخـرـىـ.ـ وـعـامـةـ فـنـظـرـاـ لـمـدىـ ضـخـامـ الـجـوـانـبـ الـتـارـيـخـيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ لـمـنـطـقـةـ مـصـرـ وـالـشـرـقـ الـأـدـنـىـ الـقـدـيـمـ، دـوـنـ دـخـولـ فـيـ تـفـاصـيلـ عـلـمـيـةـ دـقـيـقـةـ تـحـتـاجـ

تعريف الشرق الأدنى أولاً : ما هي دول الشرق الأدنى القديم بـعـرـفـ /Page 4 of 100mis.suez.edu.eg لمـجـلـاتـ عـدـيدـةـ الـبـاحـثـيـنـ أـنـ الـمـقـصـودـ بـبـلـادـ الشـرـقـ الـأـدـنـىـ الـقـدـيـمـ (ـمـصـرـ وـبـلـادـ الشـامـ وـبـلـادـ الـعـرـبـ وـبـلـادـ الـعـرـاقـ وـزـادـ الـبـعـضـ الـآـخـرـ عـلـيـهـاـ بـلـادـ الـأـنـاضـوـلـ وـإـيـرانـ وـبـالـغـ عـيـرـهـمـ فـأـعـتـبـرـ حـضـارـاتـ الـشـرـقـ الـقـدـيـمـ شـامـلـةـ لـجـمـيعـ الـبـلـادـ السـالـفـةـ الـذـكـرـ وـيـزـيدـ عـلـيـهـاـ حـضـارـاتـ الـشـرـقـ الـأـقـصـىـ وـبـخـاصـةـ الـصـينـ وـالـهـنـدـ.ـ وـلـكـ إـذـاـ دـقـقـنـاـ فـيـ التـفـكـيرـ ، وـوـصـفـنـاـ فـيـ أـذـهـانـنـاـ صـلـةـ تـلـكـ الـحـضـارـاتـ بـعـضـهـاـ الـبـعـضـ وـأـثـرـ كـلـ وـاحـدـهـ مـنـهـاـ عـلـىـ الـأـخـرـىـ ، وـإـذـاـ تـبـعـنـاـ الـطـرـقـ وـالـدـرـوـبـ وـالـمـسـالـكـ الـتـيـ سـارـتـ فـيـهـاـ التـجـارـةـ ، وـعـلـيـهـاـ اـنـتـقـلـتـ أـيـضاـ الـثـقـافـةـ، فـإـنـاـ نـجـدـ أـنـ كـلـ مـنـ الـنـظـرـيـاتـ الـثـلـاثـةـ فـيـ حـاجـهـ إـلـىـ تـعـدـيلـ لـتـحـدـيـدـ بـلـادـ الشـرـقـ الـأـدـنـىـ الـقـدـيـمـ.ـ وـادـيـ النـيـلـ وـهـيـ حـضـارـةـ لـاـ تـقـنـصـرـ عـلـىـ حـدـودـ مـصـرـ الـجـغـرافـيـةـ بـلـ تـتـعـدـاـهـاـ غـربـاـ إـلـىـ جـزـءـ كـبـيرـ مـنـ شـمـالـ أـفـرـيـقـيـاـ وـجـنـوـبـاـ حـتـىـ سـنـارـ فـيـ السـوـدـانـ.ـ بـلـادـ الـعـرـاقـ أوـ وـادـيـ الرـافـدـيـنـ أوـ بـلـادـ ماـ بـيـنـ النـهـرـيـنـ بـمـاـ فـيـهـاـ حـضـارـاتـ سـوـمـرـ وـأـكـدـ وـبـاـيـلـ وـأـشـورـ وـغـيرـهـاـ الـتـيـ ظـهـرـتـ إـلـىـ الشـمـالـ مـنـهـاـ

Prev PagesNext PagePage 5 of 100suez.edu.eg مـدـقـةـ عـنـ شـبـهـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ تـقـعـ شـبـهـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ فـيـ الـطـرـفـ الـغـرـبـيـ فـيـ قـارـةـ آـسـيـاـ، وـيـحـدـهـاـ مـنـ الـغـرـبـ الـبـحـرـ الـأـحـمـرـ، وـمـنـ الـجـنـوبـ وـالـجـنـوبـ الـشـرـقـيـ الـمـحيـطـ الـهـنـدـيـ، وـمـنـ الـشـرـقـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ، أـمـاـ مـنـ الـشـمـالـ فـتـحـدـهـاـ صـحـارـيـ فـلـسـطـيـنـ وـسـوـرـيـاـ وـبـلـادـ الـنـهـرـيـنـ، وـهـيـ تـعـدـ بـذـلـكـ أـكـبـرـ اـشـبـاهـ الـجـزـرـ فـيـ الـعـالـمـ حـيـثـ تـصـلـ مـسـاحـتـهـاـ لـنـحـوـ مـلـيـوـنـيـنـ وـنـصـفـ مـنـ الـكـيـلـوـمـترـاتـ الـمـرـبـعـةـ، أـمـاـ الـقـسـمـ الـثـانـيـ فـكـانـ إـقـلـيمـ الـبـتـرـاءـ الـذـيـ مـتـلـ مـنـ وـجـهـةـ نـظـرـهـمـ الـحـدـ الشـمـالـيـ لـلـبـحـرـ الـأـحـمـرـ، بـيـنـمـاـ يـرـتـبـطـ الـقـسـمـ الـثـالـثـ الـمـعـرـفـ بـالـعـرـبـيـةـ السـعـيـدـةـ لـدـيـ هـؤـلـاءـ الـكـلـاسـيـكـيـوـنـ بـالـيـمـنـ وـمـوـاـصـلـةـ لـتـلـكـ الـاـهـتـمـامـاتـ الـكـلـاسـيـكـيـةـ فـقـدـ كـانـ لـلـبـيـئـةـ الـجـغـرافـيـةـ لـشـبـهـ الـجـزـيرـةـ الـعـرـبـيـةـ أـثـرـهـاـ

التـارـيـخـيـ وـالـفـعـالـ فـيـ رـسـمـ وـتـشـكـيلـ حـيـاةـ سـكـانـهـاـ، وـخـاصـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـجـالـ نـشـاطـهـمـ الـتـجـارـيـ، وـيـمـكـنـ تـقـسيـمـهـاـ جـغـرافـيـاـ لـأـرـبـعـةـ أـقـسـامـ الـقـسـمـ الـأـوـلـ مـنـهـاـ النـاـحـيـةـ الـشـرـقـيـةـ وـهـيـ مـنـطـقـةـ الـخـلـيـجـ الـعـرـبـيـ، وـعـلـىـ هـذـاـ فـإـنـ الـيـمـنـ هـمـ مـبـتـكـرـيـ الـعـروـبـيـ وـمـرـسـخـيـ وـبـعـدـ أـسـتـبـ /Page 7 of 100mis.suez.edu.eg اـصـولـهاـ.ـ الصـفـحةـ 8ـ لاـ يـتـوفـرـ اـتـصـالـ بـالـإـنـتـرـنـتـ

ليـعـربـ الـأـمـرـ قـسـمـ الـمـلـكـ بـيـنـ أـخـوـتـهـ حـكـاماـ عـلـىـ الـبـلـادـ، فـهـذـاـ إـلـىـ جـرـهـمـ أـمـرـ مـكـهـ، وـوـلـىـ حـضـرـ مـوتـ أـرـضـ الـجـبـشـ، وـاعـطـيـ نـاعـمـ أـرـضـ عـمـانـ، فـبـعـدـ وـفـاتـهـ تـولـىـ اـبـنـهـ يـشـجـبـ، وـبـعـدـ يـشـجـبـ تـولـىـ اـبـنـهـ عـبـدـ شـمـسـ الـمـعـرـفـ بـسـبـأـ.ـ وـالـيـمـنـ كـإـسـمـ اـخـتـلـفـ الـمـؤـرـخـوـنـ فـتـفـسـيـرـهـ، فـقـيلـ أـنـهـ نـسـبـهـ إـلـىـ أـوـلـ مـنـ سـكـنـهـاـ مـنـ الـعـرـبـ وـهـوـ يـعـربـ الـذـيـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ وـالـدـ قـحـطـانـ اـسـمـ أـيـمـنـ عـنـدـمـاـ قـالـ لـهـ "ـأـنـتـ أـيـمـنـ اوـلـادـيـ"ـ، وـقـيلـ أـنـهـ مـنـ الـيـمـنـ وـالـبـرـكـهـ وـالـخـيـرـ نـظـراـ لـثـرـائـهـ وـخـصـوبـةـ أـرـضـهـاـ وـوـفـرـةـ مـحـصـولـهـاـ، وـقـدـ اـطـلـقـ عـلـيـهـ الـيـونـانـ وـالـرـوـمـانـ اـسـمـ بـلـادـ الـعـرـبـ السـعـيـدـ، وـحـضـارـهـ الـيـمـنـ قـامـتـ قـبـلـ الـمـيـلـادـ بـخـمـسـةـ عـشـرـ قـرـنـاـ مـنـ الـزـمـانـ وـنـهـضـتـ فـيـهـاـ دـوـلـ اـهـمـهـاـ مـاـ يـأـتـيـ:ـ مـرـهـ، وـمـنـ هـذـهـ النـقـوشـ أـيـضـاـ تـبـيـنـ لـنـاـ أـنـ عـدـ مـلـوـكـ مـعـيـنـ ٢٦ـ مـلـكـ مـوزـعـونـ عـلـىـ خـمـسـ أـسـرـاتـ.ـ وـهـنـاكـ مـنـ يـذـكـرـ أـنـ عـدـهـمـ ٢٢ـ

حيـثـ حـكـمـتـ الـأـسـرـةـ الـأـوـلـىـ /Page 8 of 100mis.edu.eg مـلـكـاـ وـكـانـ الـحـكـمـ فـيـهـاـ وـرـاثـيـاـ.ـ الصـفـحةـ 9ـ

٢٠ـ عـامـاـ، ثـمـ جـاءـتـ الـاـسـرـهـ الـثـانـيـهـ وـعـدـ مـلـوـكـهـاـ تـسـعـهـ وـحـكـمـتـ مـائـةـ وـخـمـسـيـنـ عـامـاـ.ـ ثـمـ حـدـثـ فـتـرـةـ الـاـنـتـقـالـ إـلـىـ الـاـسـرـهـ الـثـالـثـهـ وـتـقدـرـ بـعـشـرـيـنـ عـامـاـ، وـعـدـ مـلـوـكـهـاـ أـرـبـعـةـ، وـبـعـدـ مـلـوـكـهـاـ أـرـبـعـةـ أـيـضـاـ، وـاـخـيـراـ جـاءـتـ الـاـسـرـهـ الـخـامـسـهـ لـيـكـتمـ الـعـدـ إـلـىـ الـاثـنـيـنـ وـالـعـشـرـيـنـ مـلـكـاـ تـقـرـيـباـ.ـ فـإـنـ ثـالـثـتـ لـدـيـنـاـ أـنـ نـظـامـ الـحـكـمـ فـيـ مـعـيـنـ بـيـنـ هـؤـلـاءـ الـمـلـوـكـ كـانـ وـرـاثـيـاـ يـنـتـقـلـ مـنـ الـأـبـ إـلـىـ الـأـبـ، وـقـدـ يـشـتـرـكـ الـاثـنـانـ مـعـاـ فـيـ الـحـكـمـ، وـالـمـقـصـودـ بـهـ أـنـهـ هـوـ الـذـيـ يـزـوـدـ الـمـعـبـودـاتـ أوـ الـمـعـابـدـ بـالـقـرـابـيـنـ، فـوـجـدـتـ هـذـهـ الـسـلـعـةـ اـهـتـمـاماـ كـبـيرـاـ مـنـ الـمـعـيـنـيـنـ حـتـىـ أـنـهـ قـدـ خـصـصـ الـزـرـاعـتـهـ وـتـجـارـتـهـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ مـنـ الـأـسـرـ الـمـعـيـنـيـةـ أـغـلـبـ الـظـنـ أـنـ تـكـونـ نـهـاـيـةـ دـوـلـةـ مـعـيـنـ قدـ تـمـتـ عـلـىـ يـدـ جـارـتـهـ سـبـأـ الـتـيـ بـدـأـتـ بـإـمـارـةـ صـغـيرـةـ مـجاـوـرـةـ لـمـعـيـنـ، وـبـدـأـتـ تـتـسـعـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ حـتـىـ نـشـرـتـ سـلـطـاتـهـاـ عـلـىـ كـلـ

أنت لا تعرف على وجه الدقة/[Prev Page](#)[Page 9 of 100](#)[mis.suez.edu.eg](#)؟[Next Page](#)

التاريخ الذي سقطت فيه معين بسبب وجود ذكرها أثناء وجود سبا، أي أن السبئيين عاصروا المعينيين في جانب من

حياتهم، يرجع اسم سباً إلى عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان، كما كان ثراؤهم التجارى مضرنا للأمثال فى الكتابات

الكلاسيكية، فذكر ستراابو أن السبئيين كانوا من أغنى الشعوب بفضل تجارتهم فى البخور، وكان لديهم أساس ضخم من الذهب

والفضة مثل المقاعد والأوعية والصحاف وأوانى الشرب، وقد زينت جدران وأسقف وأبواب منازلهم من الداخل بالعاج والذهب

[Prev Page](#)[Page 10 of 100](#)[mis.suez.edu](#)؟[Next Page](#) الفضة ورضعت بالأحجار الكريمة". الصفحة 11 لا يتتوفر اتصال بالإنترنت

وأفاريز مجوفة من الذهب مرصعة بالأحجار الكريمة، كما يذكر بليني أيضاً السبئيين بأنهم كانوا أكثر

الشعوب ثراء بفضل امتلاكهم لأشجار البخور ومناجم الذهب، والأراضي الزراعية الخصبة وإنتجتهم للعسل والشمع بكثرة. ولعل

أهم مصادر ذلك الثراء تكمن في السلع التي وبعد وفاة سباً تولى الملك من بعده ابنه حمير. عوامل انهيار دولة سباء ظهرت

الكبرى بسبب انهيار سد مأرب عدم توفير العدالة للذين يستخدمون الطرق التجارية ظهور الأمبراطورية الرومانية وتطلعها للسيطرة

سماء ويرى البعض أن تسمية حمير مأخوذة من [Next Page](#)[Page 11 of 100](#)[mis.edu.eg](#) على تجارة الشرق الصفحة 12

حرمن" في لغة المسند مشتقة من الفعل "حرم" بمعنى تحالف أو تجمع قبلى وعرفت عند الكتاب الكلاسيكين حيث أن بليني أوردتها

ظهور حمير. وعرفت الأرض التي أقام بها الحميريون بـ"ريدان" (Hamiraei) في قائمة قبائل جنوب الجزيرة باسم

نسبة إلى ريدان التي أشتهرت بالنقوش باسم ظفار ظفر، وقد اتخذها الحميريون عاصمه لهم بدلاً من مأرب عاصمة ملوك سباً

القدماء، وتقع ظفار في منطقة جبلية قرب جزيرة ميون على بعد ١٢٣ كم و تميزت بدورها الكبير والهام في تجارة البخور، هذا وقد

مثلت التجارة مكانة مرموقة في حياة الحميريون كغيرهم من سائر الشعوب والقبائل اليمينية وبخاصة تجارة البخور التي كانت تدر

أموالاً طائلة عليهم والتي من أجلها قد سيطر الحميريون على مقايل طرق القوافل وعلى رأسها طريق البخور الرئيسي، وقد حرص

هؤلاء الأقوام اليمينيون كل الحرص على تأمين سلامة قواقلهم التجارية عبر هذا الطريق الحيوي، وذلك من خلال توطيد علاقاتهم

[Prev Page](#)[Page 12 of 100](#)[mis.edu.eg](#) بالقوى المهيمنة على المراكز [Next Page](#)[Page 13 of 100](#)[mis.edu.eg](#) المتشرة عبرة، والتي تعد بمثابة

محطات كانت تحط بها القوافل خلال رحلتها الطويلة من أجل الراحة والتزوّد بالمياه والمؤن، هذا فضلاً عن قيام الحميريين

بتأمين سلامه قواقلهم المارة عبر تلك الطرق، وينقسم تاريخ حمير إلى مرحلتين المرحلة الأولى تمثل دولة حمير الأولى والثانية تمثل

دولة حمير الثانية. وهي تشمل المرحلة الأخيرة من تاريخ سباً بمعنى أن الحميريون فرع من السبئيون، عند العرب بن سباً، وعندما

تغلب عليهم السبئيون حدثت الوحدة بين سباً وريدان تأسست دولة حمير الثانية على حساب مملكة سباً بفضل سياسة ملوكهم

C (شمر يهرعش) الذي يعد أعظم ملوك زمانه وعلى عهده بدأ نجم الحميريين في الصعود لا يتتوفر اتصال بالإنترنت

فقد حارب شمر يهرعش ملك سباً (الشرح يحضر) وانتصر عليه ومنذ ذلك الحين تلقب شمر.

بلقب ملك سباً وذى ريدان وشمر هو تبع الأكبر. - القتبانيون والقتبانيون مثل غيرهم من الشعوب اليمينية التي اشتهرت

في جنوب غرب اليمن، وفي وادى بيجان وتمتاز أراضيها بالخصوصية الشديدة وكثرة (Gabbatae) بالتجارة، الذى أطلق عليه اسم

عيون المياه العذبة بها، وهذه الدولة تناхض سباً من الشمال، والحضارمة من الشرق، وقد اختلف المؤرخون في تاريخ تلك الدولة

التجارية فأرجعوا قيامها إلى أواسط القرن الرابع قبل الميلاد، وقد اشتهرت تلك الدولة بزراعة المر في العاصمة تمنع تمنع (هجر)

كحلان حالياً (). ولذا فقد اهتم القتبانيون بتجارة هذه السلعة اهتماماً كبيراً جداً، فمن أجلها كانوا يعبدون الطرق التجارية

ويربطونها بممرات ضيقة مرصوفة بمناطق إنتاج تلك السلعة الهامة، فضلاً عن هذا فكانوا يقيمون عبر جنبات تلك

جانب هذا أيضاً فقد اهتم القتبانيون بإقامة الأسواق [Prev Page](#)[Pages](#)[Page 13 of 100](#)[mis.edu.eg](#) الممرات الخزانات والأحواض لخدمة القوافل التجارية،

التجارية داخل بلادهم وبعد سوق شمر بمدينة تمنع أهم تلك الأسواق على الإطلاق، لما تميز به من تنظيم تجاري في غاية الدقة، وقد

أصدر ملوك تلك الدولة قوانين تنسق حركة التجارة بهذا السوق، وقد عثر بالفعل بداخله على أحد تلك القوانين منقوش على عمود

حجرى، ويرجع هذا القانون إلى الملك القتباني شهر هلال بن يدع اب شهر / هلال / بن / يدع / اب ويطلق عليه حالياً اسم "قانون

قتبان التجارى" لتنظيم عمليات البيع والشراء كمنع الفش أو الاحتكار أو ذلك، غير التجارية داخل هذا السوق)) ، ولعل هذا يتضمن

مع استعراض هذا القانون التجارى المتميز، الذى يعد من أهم قوانين التجارة بالشرق الأدنى القديم بصفة عامة، هذا ولم يقتصر

اهتمام القتبانيون كشعب تجاري على حركة التجارة الداخلية بل حرصوا على إقامة علاقات تجارية واسعة خارج بلاد اليمن، وكان

الحياة القاطنين بمدينة العلا (ريدان) من أشهر الشعوب التي ارتبطت في تلك العلاقات التجارية، وقد عثر على نقوش قتبانية تؤكد

ذلك)) ويستدل على ذلك من خلال ما عثر عليه بالعاصمة تمنع من الكثير من الأواني الفخارية والزجاجية التي تحمل سمات تلك المنطقة () .هـ الحضارمة :بعد الحضارمة من الشعوب اليمنية الهامة التي لعبت دوراً كبيراً في تجارة المنطقة الجنوبية من بلاد الذي يعد وقد لقيت تلك المدينة Prev Pagesmis.edu.اليمن بحكم موقعها الجغرافي المتميز،¹⁴ لا يتتوفر اتصال بالإنترنت اهتماماً بالغاً من الكتاب الكلاسيكيين والإخباريين لما باتت تمثله محطة هامة بطريق التجارة الرئيسي، خاصة لقربها – كما يذكر بليني – التي حددتها في كتاباته بأنها تقع على بعد ثمانية أيام من تلك المدينة () ، وقد أهتم ملوك حضرموت بالطرق التجارية وصيانتها وشق الطرق والممرات كثيراً () واهتموا أيضاً بالعلاقات التجارية مع مختلف شعوب الشرق الأدنى القديم، حتى إننا أيضاً نجد أحد ملوكهم ويدعى الملك العزيز لط العزيز (٢٢٥م)، يقيم احتفالاً كبيراً،¹⁵ الصفحة ١٧ لا يتتوفر اتصال بالإنترنت عبر ميناء (قنا)، الذي كانت السفن تأتي إليه وتخرج منه لتذهب إلى ميناء Prev PagesNext Pagemis.suez.edu. وأيضاً للعطش لمدة تصل إلى خمسة أيام¹⁶ الصفحة ١٨ لا يتتوفر اتصال بالإنترنت وعشرين يوماً في